Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله عليه وسلم جمع غفير من الصحابة وعنوا به أيما عناية ، وحفظه من النساء ، أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة. وأذن لها أن تؤم أهل بيتها في الصلاة. وقد قتلت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصدقت فيها نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم [1].

وهذه مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته أم أيمن واسمها بركة هاجرت على قدميها في الحر الشديد وهي صائمة . وقد بكت عندما رأت أبا بكر وعمر وقد ذهبا لزيارتها ، فلما سألاها ما يبكيك ؟ قالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ولكن أبكى لخبر السماء انقطع عنا، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها.قال الواقدي حضرت أم أيمن أحدًا وكانت تسقي الماء، وتداوي الجرحى، وشهدت رضي الله عنها خيبر، وتوفيت في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه [2].

هؤلاء هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلامذته صبروا على الأذى معه، وآمنوا به واتبعوه . لم تفتنهم المحن ، ولم تتخطفهم من الإسلام الشواغل والمغريات، ولا الأهل والولدان . هاجروا معه وتركوا كل شيء في سبيل الله وسبيله ، وفروا بدينهم من سلطان دنياهم ، وبنوا معه الدولة التي بها دالت دول الكفر والشرك والظلم والقهر . ثم بنوا معه الأمة التي كانوا هم أعظم لبناتها وأفخم روائها ، وحسموا أسباب الفرقة والاختلاف بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وعقدوا البيعة قبل أن تتسع الجروح وتزداد الفتوق ويتمزق نسيج الأمة ، ثم حاربوا بفضل إيمانهم وإخلاصهم المرتدين فخاضوا معهم حربًا ضارية حتى قمعوهم وردوهم فكانوا عبرة وزجرة لكل خصوم الإسلام. ثم جمعوا القرآن ووحدوا نسخه ونشروه في الآفاق وفتحوا بجده وفرنده البلاد، وغمروا بنوره ورحمته العباد.

وهنا نجد من الضروري أن نسلط مزيدًا من الضوء على بعض كبار الصحابة الذين تعرض لهم رودينسون بالنقد في قرينة جمع القرآن ، وشكك في طبيعة علاقتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) نفس المصدر ، ص٢٨٦ .
(٢) نفس المصدر ، ٢٧٧ .